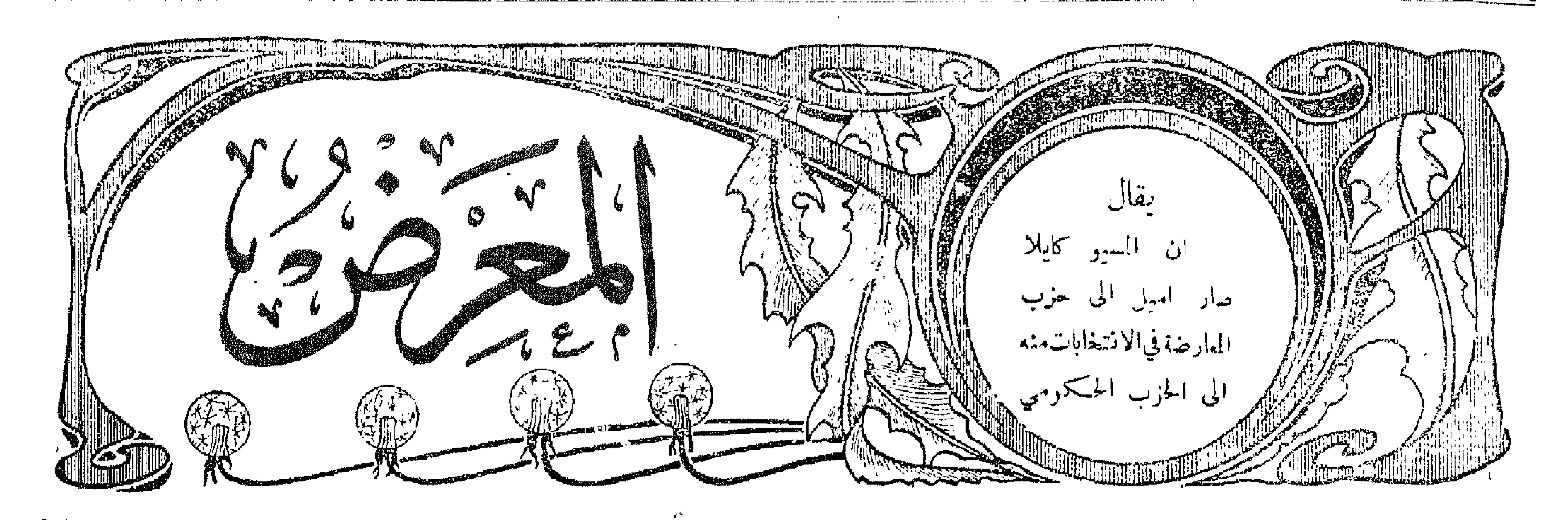


بيروت | الاحد في ٢١ حزيران سنة ١٩٢٥ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣



الشيخ احمد عباس الازهري

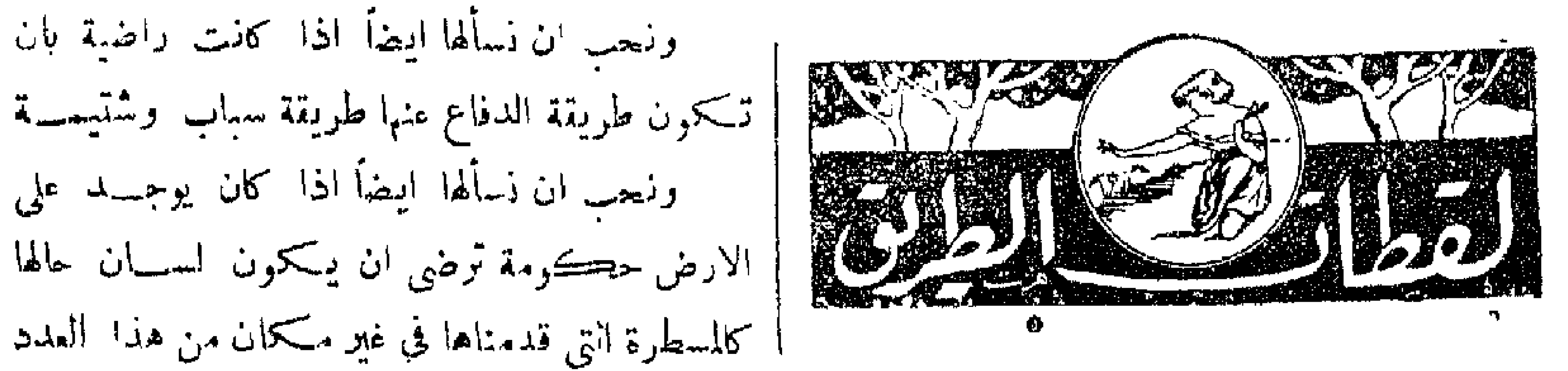
رئيس الكلية الاسلامية في بيروت وصاحب الايادي البيضاء على الناشئة الناهضة من ابناء البلاد العربية وقد رأى ابناء الكلية ان يقيموا له حفلة اليوبيل الذهبي فصادفت الفكرة قبولاً عند جميع الناس من مختلف الاوطان والمذاهب والنزعات ٠ وستقام الحفلة هذا الاحد (٢١ حزيران) في نادي الكلية الاسلامية وسيتكلم فيها كبار رجال النهضة الادبية العربية من لبنان وسوريا وفلسطين

فالمعرض يشترك بهذا التكريم ويتقدم الى الاستاذ العلامة بتهانيه وادعيته اذ ان الاستاذ جدير بتكريم البلاد له وقد خدمها في ناشئتها اشرف خدمة



كاميل فلامريون

العلامة الافرنسي الكبير الذي توفي في الاسبوع الفائت



النقاط على الحروف

نحب ان نسأل الحكومة اذا كان ذيل قانون المطبوعات يطال جرائد المعارضة وحدها ولا يطال الجرائد الحكومية

ونحب ان نسألها ايضاً اذا كانت راضية بان تكون طريقة الدفاع عنها طريقة سباب وشتيمة

ونحب ان نسألها ايضاً اذا كان يوجد على الارض حكومة ترضى ان يكون لسان حالها كالمسطرة التي قدمناها في غير مكان من هذا العدد

وننتظر الجواب ٠٠٠

اذا كان ثمة من جواب ٠٠٠

٠٠٠

صرح لنا سيادة المطران مبارك — عرضاً — ان الرصيف الفاضل جبران افندي التويني لم يقابله كما ذكرت احدى جرائد العاصمة، كان سيادته لايتمنع عن مقابلة احد من الناس فجميع زائريه يُكرمون عنده على السوء ودار المطرانية ترحب بالجميع على اختلاف المشارب والنزعات

٠ ٠ ٠

اشاعوا ان منشيء هذه الجريدة سعى وقابل المسيو كايلا مع وجيه صديق وحادثه في مسألة الانتخابات ٠ فمنشيء هذه الجريدة الذي يتشرف بزيارة رئيس حكومته يصرح علناً انه لم يزعج حتى الان المسيو كايلا بمثل هذه الزيارة ولن يزعجه في المستقبل ايضاً ٠ واذا رشح نفسه للانتخابات فلكي يكون نائباً عن الشعب لا عن الحكومة

ولهذا السبب لا يرى داعياً لمراجعة المسيو كايلا في الامر وهو يفضل لو ان جميع المرشحين يقلاون من ترددهم على رئيس الحكومة لان عند هـذا الرئيس من مصالح الناس واشغال الرعية ما لايترك له مجالاً للاهتمام بسماع « عبوديـة » المرشحـين والنظر في مشاحناتهم .

. . . .

اجتمعنا بالدكتور عنيش فصرح لنـا انه لم ينسحب من الترشيح للنيابة كما اشاع عنه البعض بل انه ما برح نازلاً الى الميدان وذخيرته مبدإه الوطني الذي يعرفه الناس

لسان حال الحكومة

كتبت جريدة « الفتاة » ـ التي ينشئها شكري افندي البخاش في بيروت والتي تتكلم بلسان الحكومة — كما قيل لنا — وتدافع عنها بلسان لا تستعمله « فتـاة » مقالاً بعنوان (لطخة عار الى الابد على جبين الغلام زكور) فاحببنا ان ناخذ المقـال لقرائنا كسطرة عن السلاح الذي تستخدمه جرائد الحكومة الحالية للطعن بالمعارضين ولتأييد مبدإها

على اننا نريد ان نسأل الحكومة فيما اذا كان ما نشر في « الفتاة » لا يعـد من نوع « التجاوز على حدود اللياقة » كما جاء في ذيل قانون المطبوعـات الاخير ، او ان هذا الذيل لا يطال هـذه « الفتاة »

والى القراء المقال :

اما زكور ـ ابن مـاء السماء ـ فشاب تتعشقه الغواني لانـه يلبس على آخر زي ومحرمته الحريرية الملونة لا تفارق «البوشت» اي جيب السترة العليا ولانه جميل الصورة والهندام ولانه اجمل بني البشر كما جاء في نشيد الانشاد ولانه ذو ابتسامة تهكمية والغواني يعشقن اليوم عن طريق التهكم . ولانه صاحب اكبر جريدة مصورة في الشرق ينشر الصور مجاناً بدون ان يرسل فاتورة حساب الى من يصوره من مشاهير الرجال والسيدات

ولانه يتردد على « الجانتلمن »هنري فرعون وله حساب جار في بنـك فرعون وشيحا ولانه يحضر كل الولائم ويصطاف في كل المصايف وعنده « شانته » جلد فيها (كاش بوسيار) وعلبـة (للبـودرة) و (الكوزماتيك) وآلة لتقليم الاظافر (منيوكير)

ولانه داخل في جمعية (الايروكليب)

ولانه كاتم اسرار الخاصة لحزب الباشا الحميدي صاحب اللحية الاستامبولية

ولانه يختمر في كل مساء ويرتب امور الدولة اللبنانية بالرأي الصائب والفكر الثاقب ويقال انه امضى ايضاً فرمان الحكم لدولتلو الخواجه ملحمه باشا

. .

زكور هذا كذاب ايضاً فانه تجرأ على مقام اللبناني الاول وخالف شرائع الصحافة بنشره كلاماً عن لسان حبيب باشا السعد بدون ان يطلع الباشا على الحديث كما تقضي الاصول على من لم يتمسك بالصحافة من ذنبها على حد قول الشيخ العازر

سنة كان العمى اولها
لعنة الله على آخرها

اننا نكذب زكور تكذيباً لا يقبل جدالاً ولا رداً ونعترف بان عطوفـة امين السر العام ـ وبيننا وبينه صلة لا تقوى دسائس الوشاة والصغار على تعكير مياهها قد اعرب لنا عن صداقته القديمة مع ملحمه باشا ولامنا بصفته صديقاً لا موظفاً ـ لان الصحافة حرة بانتقاد اي رجل يتدخل في السياسة ـ لامنا على ما كتبنا بشأن ملحمه باشا وكديشه قائلاً : ان ملحمه باشا رجل كبير وانه صديقه وله عليه الايادي البيضاء منذ القدم

وقد قبلنا النصيحة ومزقنا فعلاً مقالنا ـ ملحمه باشا والكديش ـ

اما قوله ان عطوفته كلفنا ان نمتنع عن التردد عليه فلا صحة له على الاطلاق وهي رواية مختلقة اختلاقاً بشهادة زميلنا توفيق افندي عواد احد محرري لاسيري

هو تكذيب سننشره بعنوان لطخه عار الى الابد على جبين الغلام زكور ما دامت الفتاة حية الى ان يكتب زكور المذكور بامضائه الشخصي في المعرض والفتاة هذه الكلمات الاربع .

انا زكور كذاب واعتذر

ولدينا وثائق خطيـة سترعب دماغ زكور الصغير وهنري فرعون المرابي المرائي الكبير

شكري بخاش

جريدة الدبور

جاءنا من الرصيف الظريف يوسف افنـدي مكرزل البيان الآتي :

حضرة الزميل الفاضل

اما وقد منّت الحكومة من فضلها وكرمها بالسماح بصدور جريدتنا « الدبور » ابتـداء من ٢ تموز القادم لكي نستطيع — كما يقول البلاغ الرسمي — ابداء رأينا في الانتخابات النيابية

فاننا نرجو اليكم ان تعلنوا على صفحـات جريدتكم الغراء اننا : اولا نشكر للحكومة هذه الاريحية الكبيرة وثانياً : اننا قد عزمنا على اصدار الدبور بحجمه ورسومه كالعادة ثلاث مرات في الاسبوع ابتداء من ٢ تموز حتى ١٥ منه وذلك لاجل التعويض على مشتركينا الكرام الذين احتملوا المصيبة معنا بلا تململ ولا عتاب

وقبل الختام تفضلوا بقبول فائق تحياتنا واحترامنا

صاحب جريدة الدبور
يوسف مكرزل

المعرض = نتمنى للرصيفة كل نجاح ونرحب بها

ـ تقول انك نجوت من الباخرة التي غرقت فكيف كان ذلك

ـ كنت عازماً على السفر فيها ، ولكن دراهمي لم تكفني .

ـ هذه المرة الاخيرة التي اطلب منك قرضة خمسة ريالات ، واعدك اني اردها اليك

ـ لماذا تريدها

ـ لاشتري بها مسدساً اقتل به نفسي ؟ . . .

مطعمة بيروت . لصاحبه الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان



قرر مجلس النظار زيادة عدد المناطق الانتخابية بسبب الشكاوي المقدمة على التقسيم الاخير

وتقرر ايضاً ان تكون مدة الانتخاب للمندوبين الثانويين ثلاثة ايام

يسافر هذا الاحد المسيو اوغست برونه الى باريس

ارسل الجنرال سراي كتاباً لطيفاً الى اوغست باشا اديب بمناسبة فوزه في الدفاع عن لبنان في مؤتمر الديون

انتخبت الجمعية الخيرية المارونية موظفيها نهار الثلاثاء الفائت فكانت النتيجة انتخاب السادة : فيليب نجيم للرئاسة . النائب الدكتور ميشال عبود السكرتير يوسف مرعي الشدياق . امين الصندوق خليل الجلخ . محاسب شارل جلخ . مدير الاشغال قيصر شلهوب . وقد جرى الانتخاب باتفاق الاراء فندعو لهذه الجمعية بالازدهار

وصل الى الاحوال ان الحكومة قررت تأليف مجلس عسكري من الضباط اللبنانيين لمحاكمة افراد الدرك اللبناني

قرر الملك حسين ان يترك العقبة

سافر الاستاذ يوسف السودا الى باريس للمداواة ترافقه شقيقته الفاضلة وقد ودعه على الرصيف عدد كبير من اخوانه المحامين والادباء المعجبين بوطنيته واخلاصه وجرأته وكلهم يدعو له بالشفاء السريع والرجوع الى وطنه سالماً معافىً

اصدر الاستاذ الفاضل الياس افندي ابو ناضر جريدة (الارز) باللغة الافرنسية وجعلها لسان حال الشبيبة اللبنانية والجريدة راقية في مواضيعها مندفعة في وطنيتها فنتمنى لها النجاح

اعلن المجلس الفرنساوي موافقته باجماع الاراء على الغاء طريقة الانتخاب الحالية وقد ردت الاكثرية بـ ٢٩٥ صوتاً ضد ٢٦٥ اقتراحاً للمسيو رنودال مآله تكليف لجنة ان تضع قانوناً جديداً مؤسساً على التمثيل النسبي

المعرض — ما رأي حكومة المسيو كايلا بهذا الامر ؟؟

علم المقتبس ان جلالة الملك علي دعا والده جلالة الحسين ليقيم في الينبع وهي البلدة الوحيدة التي بقيت بعد جدة

رد سعادة قنصل مصر الجديد في العاصمة الزيارة لنقابة الصحافة في مكتب رئيس النقابة رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال فاستقبله رامز افندي ومحمد بك الباقر نائب الرئيس وصاحب البلاغ وبعض اعضاء النقابة

وصل الى العاصمة سعادة عبد العظيم باشا راشد سفير المملكة المصرية في العجم وقد كان سعادته مسافراً الى مقر وظيفته بطريق باكو غير ان البلاشفة منعوه من اجتياز منطقتهم مدعين انهم لايقبلون في ارضهم ممثلاً لحكومة تقتص من الشيوعيين وترميهم في السجون

عين المسيو بانليفه حضرة الاب ريمي رئيساً لخورنية جيش الشرق

بعد العاصفة

رواية عصرية وضعها منشيء هذه الجريدة وستقوم بتمثيلها مدرسة البنات الاهلية (وادي ابو جميل) في الهواء الطلق مساء السبت الواقع في ٢٧ الجاري

وتفتح الابواب في الساعة ٨ اما الستار فانه يفتح في الساعة التاسعة تماما

وتباع التذاكر في المحال الاتي ذكرها

محل متني	سوق الجميل
صيدلية البارودي	باب ادريس
محل ابراهيم اسعد الخوري	باب ادريس
صيدلية الفرزوزي	ساحة البرج
محل اسكندر الحداد	سوق الطويلة

فتى الارز

اتتنا كلمة من الرصيف الياس افندي نعيم صاحب « فتى الارز » تفيد عن احتجاب جريدته عن القراء موقتاً بسبب مرضه فنرجو للرصيف الفاضل الشفاء القريب حتى يعود الى ميدان الجهاد

اوتوموبيل ستودي بيكر

ان ماركة اوتوموبيل ستودي بيكر المشهورة التي نالت سباقات عديدة على غيرها من الماركات خصوصاً في اميركا الجنوبية حيث اكثر الطرقات وعرة وقد نشرت الصحف خبر تفوقها في جميع اقطار المعمور واثبت المعرض في عدد سابق رسوم سائقي هذه الماركة الذين حازوا الجائزة الاولى مدة ثلاث سنوات متوالية في اميركا الجنوبية وهذه الماركة جاهزة وتحت الطلب عند وكيلها في لبنان وسوريا الخواجا حبيب عبد النور حي الصيفي شرقي السراي القديمة

اوتيل سنترال الكبرى

ضهور الشوير

القائمة في اجمل المواقع الصيفية تشتمل على الوسائل الحديثة للراحة محاطة باحراش من الصنوبر غرفها مفروشة على احدث طرز دوائر خصوصية للعائلات ، جميعها تنار بالكهرباء حمامات بغاية الاتقان، الاكل فاخر، الاسعار معتدلة ، رياشها حديثة خدمتها غاية في الاتقان.

تفتح ابوابها في ٢٠ حزيران المخابرة مع اوتيل سنترال الكبرى في بيروت

اوتيل الاهرام وامبريال

— بورسعيد —

اصاحبه * جرجي حنا الياس

الواقع على شوارع الامير فاروق ورمسيس والدجلة ، موقعه بحري وشرقي وغربي ومنار بالكهرباء ، ومفروشاته جديدة وله مطعم فاخر . وبه حمامات حارة وباردة . ومستعد لاحضار جميع ما يلزم للمسافرين دون تكليفهم عناء ، ومستعد لتسفير الركاب الى اوستراليا واميركا وجميع اقطار العالم

تلغرافياً : الاهرام صندوق البوسطة ٢٤٢

مصر الكبرى

بيت مري « لبنان »

يعلن حبيب عجيل صاحب لوكندة مصر الكبرى الحائز على رضى العموم انه قد فتح ابواب نزله لزبائنه الكرام وهو على اتم استعداد لاستقبالهم على الرحب والسعة والمخابرة في مطعم الوصد خاصته « ساحة الاتحاد »

اللوكنده الجديدة

هي « اوتيل رويال » بسوق الغرب . فتحت ابوابها لاستقبال الزائرين الكرام . في اول حزيران . كل شيء فيها جديد وفيها جميع معدات الراحة والرفاه . الكهرباء في كل الغرف . الحمامات الباردة والحارة . وهي على مرتفع مطل على البحر تكتنفها الاحراج والوديان وتصل اليها مياه عين الحصا المشهورة . ويجد الراكب فيها كل اسباب الهناء وللعيال اسعار مخصوصة ومن يشرف يرى ما يسره بعون الله

الفندق والمطعم العربي انظف واطيب وافخر طعام وارتب منامة



خميس الجسد في زحله .   تصوير عبد الحميد فراره

عيد خميس الجسد في زحله يوم مشهود يزدحم فيه الوف الخلق ومنه يبدأ فصل الصيف . وهذا الرسم يمثل احد مشاهد الاحتفال ويرى الناظر تلميذات لابسات اجنحة ملائكة يسرن امام الموكب في العيد



من مشاهد العيد في زحله   تصوير عبد الحميد فراره

يمثل هذا المنظر تلامذة المدارس وهم سائرون امام الموكب في شوارع زحله



يبليك ربي مثلما ابليتني

... واخيراً زفت المطبعة الادبية الراقية الى عالم الادب العربي « ديوان الملاط »

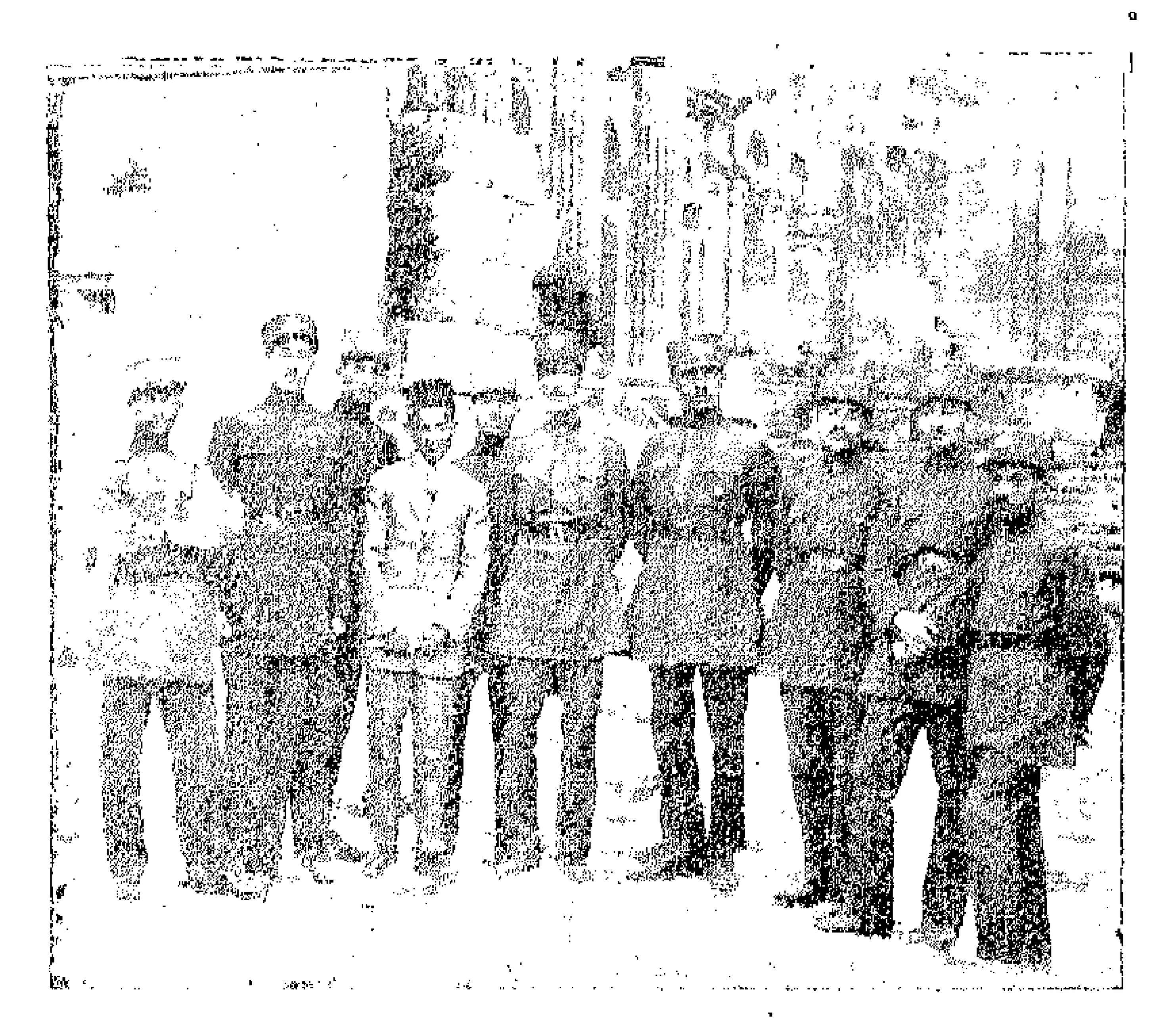
اما الديوان فسنقول عنه كلمتنا الضافية في عدد قادم ، واما الان فاننا ناخذ هذه الصفحة من ذكريات شباب الشاعر

قال شبلي في مقدمته للابيات الاتية :

« منذ ثلاث وعشرين سنة كان السودا في العاملتين ينشد « يامن هواه » في مجلس طرب اقامه المرحوم اسكندر التويني وفي الحضور السيدة مريم خضرا ، فاستحسنت الابيات واقترحت تشطيرها فلباها في الحضرة صاحب الديوان بالتشطير الذي تقرأ :

يامن هواهُ اعزَّهُ واذلَّني
اطلقتَ دمعي في الهوى واسرتني
بالله يا ملكَ الجمال ومالكي
كيف السبيلُ الى وصالك دلَّني

واصلتني حتى ملكتَ حشاشتي   وحلفتَ انك لا تخون وخنتني
والذُّ شيء ما به استملكتني   وحلفتَ انك لا تميلُ الى السوى
فعلامَ كدَّرَ بيننا الواشي الصفا   فاتى السوى ووصلته وقطعتني
ورجعت من بعد الوصال هجرتني   خف يا ظلوم الله ربك!! رحمةً !!
انت الذي حلَّفتني وحلفتَ لي   اين اليمين واين ما عاهدتني
ووعدتَ ربك بالوفا ووعدتني   فلأقعدنَّ على الطريق واشتكي
فحلفتُ اني لا اخونُ ولم اخن   فقري اليكَ وانت عن مثلي غني



البعثة العسكرية الايرانية في بعلبك   تصوير ع . مرزوق

يذكر القراء ان بعثة عسكرية من بلاد العجم مرت في بيروت بطريقها الى اوروبا . وهذا رسم هذه البعثة بين انقاض قلعة بعلبك



الحكم على قتلة السردار

اخذ هذا الرسم عند خروج المتهمين من المحكمة بعد صدور الحكم عليهم بالاعدام ويظهر في الطليعة شفيق منصور سائراً بين جنديين



موقع قتال في الريف

يحمل احد الضباط الظاهرين في هذا الرسم علم الفرقة المزق التي دافعت عن (عين لوط) بعد حصار عشرة ايام



عرفان باشا

رئيس محكمة الجنايات الذي اصدر حكم الاعدام على قتلة السردار في مصر ، وقد جاءت الانباء الاخيرة تفيد انه استقال من القضاء عقيب اصداره هذا الحكم

وابوحُ بالعهدِ الذي ضيعتهُ
واقولُ مظلومٌ وانت ظلمتني
ولادعونَّ عليك في غسق الدجى
والقلبُ مجروحٌ وانت جرحتني
واقولُ ما يرثي له اهل الهوى
يُبليكَ ربي مثلما أبليتني

لاجل كلبه ...

نائب الرئيس في وزارة انكلترا رجل سياسي مشهور له مواقف رهيبة في سياسة العالم

ولكنه في بقية اعماله لايمتاز من كونه انكليزياً سافر في احدى البواخر لقطع مسافة ومعه كلبه الامين الذي يحبه ، ومن يعلم ماذا خطر للكلب حتى صعد الى فوق واخذ يتجول في اطراف الباخرة وفي دقيقة شيطانية زلت به القدم فسقط الى البحر بعد ان كانت الباخرة قد بدأت بالمسير

كاد الانكليزي يجن عند ما صار كلبه في البحر واسرع حالا الى القبطان ليوقف الباخرة وينتشل الكلب

فاجاب القبطان — ذلك غير ممكن ياسيدي لاننا لا نوقف الباخرة لاجل كلب . نعم نوقف الباخرة اذا سقط انسان . هكذا تقضي الاوامر التي معنا

وبدون ان يجيب الانكليزي او يعترض ذهب الى حافة الباخرة ورمى بنفسه الى البحر واخذ يتخبط ..

عندئذ اضطر القبطان ان يأمر بايقاف الباخرة لانتشال الانسان

وبالطبع عندما نزل قارب النجاة انتشل الانكليزي وكلبه ...

هكذا ينال الانكليز رغائبهم ببرودة ورباطة جاش ...

ماذا تجيب الفتاة الذين يطلبون يدها ...

اذا كانت بنت ١٥ سنة تجيب — كلا —

واذا كانت بنت عشرين تجيب — سافتكر —

واذا كانت بنت ٢٥ تقول — تكلم مع امي

واذا كانت بنت ثلاثين تقول — نعم —

واذا كانت بنت ٣٥ يظهر الجواب في اسرة وجهها ، وتقول في سرها لقد وقعت ...

اما بنت الاربعين فلا تجاوب — لانه يغمى عليها من فرحها ... «الاخاء»

..

الزوج — لماذا تلحين في الرجوع الى البيت مع انه لم يمر مدة طويلة على غياب الشمس .

الزوجة — لقد تاخرنا عن الميعاد ، واخاف من الخادمة ان تسمعنا لاجل ذلك كلمات قارصة ...

الحرب في الريف



لسان حال الريفي — الله يريد وانكلترا لا تمانع ! [« عن الزير »]



ياهذه مشالك يا موسى ؟ ! ! ! ؟ ؟

اما بعد... ؟ ؟

اخي بدري

اقبلك . . . واخبرك انني ساتناول شهادتي المدرسية (بكالوريا !!) بعد ايام . اما بعد . . . فلا ادري ان كنت ساتوفق الى الحصول على عمل ما

سعيد

تطلّع الى هذا الرسم الذي امامك

حدّق فيه ، واعجب بالريشة التي رسمته ، او بالفكرة التي اوحته ، مزقه ان شئت ، وأعرض عنه اذا اردت ، افعل به كل شيء ولكن اياك . . . اياك ان تضحك او تبتسم . اتدري من هو صاحب هذا الرسم ؟ هوانا في هذا العام واخي في العام المقبل وابناء عمي في الاعوام التالية . هو نحن « شبيبة البلاد المتعلمة وامليا البسام، نحن « الشباب الناهض » بل نحن « ابناء جلا وطلاعو الثنايـا متى تقرأوا الدبلوم تعرفونا » نحن « رجال المستقبل » و كفى

. . . . . .

حتى مساء الامس كنت « تلميذاً » ساذجا من صبيان المدارس . وفي صباح الغد امسي من « رجال العالم » . ولكن رجال العالم ينبغي ان يشتغلوا كي يستحقوا ان يسموا «رجالا» اما انا فغير واجـد عملاً . اتدري لماذا ؟

ألعلك توهمت اني نحيف البنية ، لا اقوى على الشغل . اذاً . فطمن بالك وهدّي روعك فلو ان للمصارعين سوقاً رائجاً في هـذه البـلاد لما شكوت البطالة

ألعلك حسـبت اني كسول بطيء الفهم ؟ استغفرالله ! لولا تواضعي وما حيلتك في « التواضع » ـ لسردت عليك نبـذاً من حياتي المدرسية ، فغيرت معتقدك في حينذاك . اتدري من هو الـذي سبب « بطالتي »؟ هو هذه المدرسة! ولا اعني مدرسة خاصة بل كل مدرسة تظللها سماء هذه البلاد . انما مثـل جامعاتنا ومدارسنا وكلياتنا مثل ذلك الذي يضمر الخيول ولا يعدّ لها ميداناً ،

بل مثل من يحاول بيع الاوتوموبيلات في بلاد ليس فيها طرق . وما دمنا نتكلم في الاتوموبيلات والامثال فلنضرب مثلاً اقتصادياً تظهر فيه جناية مدارسنا على البلاد ، وعلى « رجال المستقبل » . هذا المثل يعرفه كل من قرأ الالف باء في علم الاقتصاد

لو فرضنا ان بلدة لبنانية ــ زحله مثلاً ــ تحتاج الى عشرة اتوموبيلات تسير بين زحله وبيروت وهذه العشرة اوتوموبيلات تكفي لنقل السكان ، والبضاعة ، وتهريب «برتيتة حشيش» من حين الى حين ظل اصحاب الاوتوموبيلات واهالي البلدة في نعيم مادام عدد « الشوفرية » عشرة فقط (اردت ان اقول فحسب) . ولكن حين يصبح عددهم عشرين تشقى البلدة ليس لانه يتضاعف عدد ضحايا الدهس فحسب (اي فقط) بل لانه وجب على سكان البلدة ان يعولوا عشرين سواقاً وانما حاجتهم الى عشرة كانوا بالامس يعولونهم مرتاحين ويشقى السواقون ايضاً اذ تضطرهم المزاحمة الى تخفيض الاسعار وتقليل عدد الدهس ، والى الاقتناع بالقرش بدلاً من العشرة . اذاً فقد ساء حال سكان البلدة وحال سواقيها لان الحاجة كانت الى عشرة فاصبح المشتغلون عشرين . هذه الحقيقة الاقتصادية يفهمها اصغر طالب في اصغر كلية فما بالك باساتذة الكليات واولي الامر فيها . انهم يفهمون هذه الحقيقة ، ويفهمون ايضاً ان البلاد قد شبعت بل اتخمت اطباء ومحامين وشعراء ، وصيادلة ، مع هذا يخرجون لها في كل عام « برتيتة » جديدة فكأنهم يضعون على كاهلها حملاً جديداً ، وعالة فوق عالة ، وكأنهم يقولون لهؤلاء الشبان ــ ليهنئكم العيش فقد علمناكم الطبخ لتعيشوا في بلد كل اهاليه طباخون . افهمت الآن لماذا انا حزين ؟ وهل فهمت لماذا لا اجد لنفسي شغلاً ؟

ولكن اليأس جبن فاخذت اعمل الرأي فلم اجد امام من ليس له عمل الا ان يفعل واحداً من ثلاثة امور :

١ — فاما ان يتزوج

٢ — واما ان يرشح نفسه للمجلس النيابي

٣ — واما ان يصدر مجلة او جريدة

واما الزواج فما انا من رجاله ، واما النيابة فقد شجعني على طرق بابها يسير علم اصبته فهرولت الى قريتي وجمعت من حولي ابناء بلدتي وبسطت لديهم رغبتي في الحصول على رضاهم في سبيل كرسي النيابة . قالوا وما هو « بيانك » قلت اسمعوا : اولاً اسعى لاقفال مدارس البلاد جميعها واخصها تلك التي تعنى بالتعليم العالي ، قالوا ــ نعم النائب انت : ومضوا يسخرون مني

فلم يبق امامي اذاً الا ان احترف الصحافة . فاخذت اعد العدة لاصدار مجلة واعانني على المضي في عزيمتي عشرات رسائل التنشيط الحارة التي جاد عليّ بها الاخوان . ولكن لي صديقاً من الصحافيين همس في اذني ان « الاخوان » اكرم في كتابة رسائل التشجيع منهم في دفع الاشتراكات . فقبلت نصيحة صديقي وانكففت عن مشروعي

. . . .

اذكر انني قرأت منذ شهور قصيدة لشاعر لا يحضرني اسمه ، وارجح انه بروش ، كانت تلك القصيدة موءثرة حتى انها ابكتني ، وما اقل ما ابكى ، وخلاصة قصتها ان فتى هام بفتاة كانت ضعيفة البنية فلما طلب يدها اشترطت عليه ان يأتيها بكأس يملأها من جرة وضعتها ساحرة في غاب تكثر فيه الافاعي ، وكان الشراب الذي في الجرة مسحوراً اذا شربه المصدور تعافى ، فشدّ الفتى رحاله وسار يقطع الفيافي ، فقطع رجله في حادثة ، واطار عينه في حادثة ثانية ، وفجّ رأسه في عراك مع حيوان ، وهشم الانف في كبوة ، فلما تغلب على كل هذه المصاعب وبلغ الغابة مقطوع الرجل ، اعور ، مفجوج الرأس ، مهشم الانف ، تناول الجرة وأمالها كي يملأ الكأس فوجدها .. فارغة .. بلى بكيت على خيبة ذاك الفتى ، فما عساي ان افعل اليوم؟ أفما قطعنا نحن السنين ، وهرمنا في فتوتنا حتى حصلنا على هذه الورقة المدورة المستطيلة البيضاء (الشهادة) فلما ظفرنا بها وجدنا انها .. فارغة

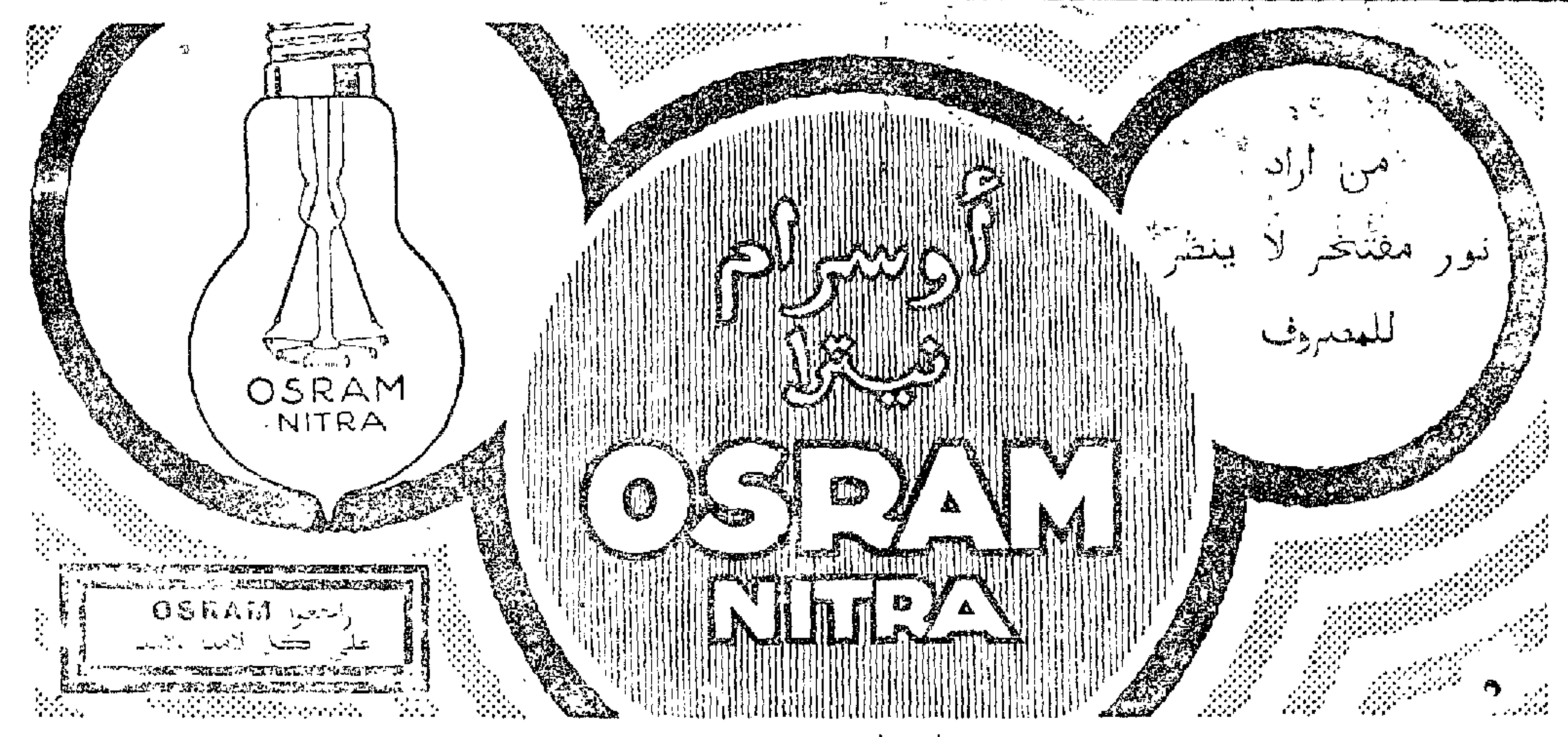
. . .

ثم نحن لا « نتخرج » الا بعد ان ندفع «خرجاً» وضرائب اولها ثمن الشهادة ، ثم نصف ليرة لخشيش الفلان وربع لفلان ، ثم مصاريف « اسبوع العسل » الذي يعقب « الاستشهاد » ثم .. ثم .. كأنه كتب علينا ان لا نتخرج الا بعد ان تتخرج جيوبنا وهي ــ ويشهد صاحب الرستوران ــ ما كانت الا ممزقة متخرجة ، تلك والله ضرائب لا يخفف عبئها الا هدايا الاقارب والاصدقاء التي سيقدمونها والتي سنفرح بها لانها رمز للود الذي بيننا لا لشيء آخر (بالطبع)

غداً ستزدحم الاقدام للحفلة العظمى ، وغداً نسير صفاً اسوداً طويلاً ، نسير بوجوه لامعة واحذية لامعة ، وبنطلونات تكاد حروفها من شدة الكيّ ان تكون كحد السيف مضاء ، وغداً يجودون علينا بالبركة ، ثم نسمع خطابات معناها اننا سنحيي البلاد ، غداً نسمع كل هذا ولكننا في حقيقة الامر عالة على البلاد وعلى نفوسنا

هذه بعض مصائبنا الوطنية نحتفل بها كل عام فرحين مهنئين بعضنا بعضاً ، وتلك هي المآتم التي نسير فيها بموكب الافراح ، وزغاريد الاعراس

بشار



مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت